العدد (1961) السنة الثامنة - الخميس (11) تشرين الثاني 2010 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

التأكيد على منعها في المدارس

ضـرب الطـلاب على طريقة "المـلالي" ما زال يجد من يمارسـه

"سارة" ذات العشر سنوات عادت الى منزلها وهي تبكي وارتمت باحضان امها وهي تردد "لن اعود مرة اخرى للمدرسة". كان السبب وراء بكائها، ان المعلمة قررت ان توجه لسعات مسطرتها الخشبية إلى يديها الصغيرتين بالاضافة الى كم الاهانة والشتائم التي وجهتها اليها بسبب ان التلميذة لم تقم بأداء واجبها بالشكل الصحيح.

فالكثير من المعلمين والمدرسين في المدارس العراقية ما زالوا يحملون العصي والطبشور وكتاب المنهج جنبا الى جنب،ورغم تغير طرائق التدريس في العالم ودخول الانترنيت والدراسة عن بعد،الا ان البعض بقي مصرا على ان الضرب هو الطريق الامثل ليقوم الطالب باحترام الصف والمدرسة والالتزام بواجباته.

وائـــل نـعـمـة

التلميذ علي وليد، الصف الخامس الابتدائي،يشير الى ان المعلمين لا يضربون دائما، ولكن بعضهم يضربوننا لاسباب كثيرة، منها اذا لم نحضر دروسنا او اذا رسبنا في الامتحانات اليومية والشهرية او اذا تشاجرنا مع بعضنا، لان الصف صغير وفيه عدد كبير من التلاميذ ولا توجد وسائل ترفيهية لدينا، وفرصة الاستراحة قصيرة جدا لانستطيع فيها ان نلعب او نلهو مع بعضنا.

الطاعة العمياء

فيما تعتقد هدى، طالبة في المرحلة المتوسطة، بأن تعليمات منع الضرب التي تشدد عليها الادارات التربوية، جعلت المدرسات اللاتي اعتدن على ممارسة هذا الأسلوب يلجأن إلى الشتائم والإهانات والكلام الجارح للتعويض عن الضرب.

وبرأيها فأن تأثير الكلام الجارح يكون أحيانا اشد وطأة من الضرب الجسدي.

و تشكو عدد من الطالبات من سوء معاملة المدرسات،حيث تلفت مها علي، إلى أن المدرسات لديهن نظرة دكتاتورية تجاه الطالبات فهن يطالبن بالطاعة العمياء وعدم المناقشة والاستسلام الكامل لآرائهن كما أنهن يعتقدن بأن لديهن كل الحق في أهانتنا أو حتى معاقبتنا.

الخوف من الذهاب إلى المدرسة

بالمقابل يؤكد سالم محمد والد احد التلاميذ بالمرحلة الابتدائية ان احدى المعلمات قامت بحث الطلاب على (البصق) بشكل جماعي على ابنه بعد ان كان مقصرا في واجبه، ثم قامت بضربه، ويذكر انه عند مراجعة المدرسة قامت المعلمة بأتهامه بأنه قام بتهديدها مما حدا بالاب إلى أن يسكت مرغما على هذا التصرف، وحاول ان ينقله الى مدرسة اخرى، ولو ان الامراصبح صعبا بعد ان صار الطفل متخوفا من الذهاب الى اي مدرسة ورافضا فكرة الخروج من البيت.

العلاقة النموذجية

ويشير صادق عبد الله "مدرس تاريخ" الى ان قيام المدرس بتخويف الطالب سيجعل نقل المعلومات مشوشاً ولن يستطيع توصيل المادة العلمية بالطريقة السليمة، وبذلك سيفقد دوره الاساسي في عمله ، ويرى أن قوة التدريسي تكمن في ما يملكه من قدرة ووسائل تمكنه من إيصال المعلومات إلى الطالب الذي عليه أن يحترمه بالمقابل، وأن تسود العلاقة النموذجية بينهما على أساس الأخذ والعطاء وتوصيل المادة العلمية بشكل أمين.

في حين تشدد المدرسة هناء،اختصاص رياضيات، على منع ضرب الطلاب،وترى ان هذه الطريقة قد أفسدتهم وأصبح المدرس لا يملك أية سيطرة على الطالب، فأين معلمو اليوم من معلمو أيام زمان حيث كنا من شدة احترامنا لهم نتحاشى المشي بالقرب منهم،حيث كانت للمعلم هيبته و شخصية تؤثر بالطالب.

وتضيف " في ايام المدرسة شاهدت الكثير من المعلمات والمدرسات،لكني اتخذت، مدرسة واحدة مثلا أعلى لي وحتى الآن أحاول التعامل مع الطالبات كما كانت تعاملنا مدرسة اللغة الانكليزية،فلقد علمتني أهم درس في حياتي، وهو أن المدرسة المثالية هي من تجعل الدرس مشوقاً وممتعاً، ولاينظر إلى الطالب أبدا بأنه أقل شأنا منه،و ما زلت أتخذها مثلي الأعلى بالرغم من أن اختصاصي لا يتعلق بالانكليزية. وهي تستذكر ايام الدراسة الخوالي قالت: لقد كنت ذكية في الانكليزي والفضل يعود لها في ذلك، أتمنى أن يتذكرنني طالباتي في المستقبل كما أتذكر أستاذتي الآن.

مدرس اخرفي صناعة الكرخ يجد ان مدارسنا تفتقر الى العلاقة الصحية بين الطالب والمدرس والسبب في ذلك يعود بالدرجة الأولى إلى نظرة المدرس للطالب على انه مستخدم لديه، ويشدد "عامرنوري "على ان هناك معلومة خاطئة من الضروري إن تصحح،وهي مطالبة البعض بألغاء الضرب بالمدارس على اعتباره اشبه بالقانون او النظام ، والحقيقة ان لاقانون ولانظام ولا اي لائحة تقر وتجيز ضرب الطالب وبالتالي ليس هناك إلغاء لقانون لم يكن موجودا أصلا.

ومع ذلك وبحسب قول محدثنا، لا يجوز أبدا معاقبة الطالب بالشتم أو الضرب أن ذلك مرفوض كليا من قبلنا لأن هناك لغة حوار يلجأ إليها التدريسي مع الطالب، وفي حال ورود شكوى من طالب تعرض للضرب فأن ادارة المدرسة ستشكل لجنة تحقيقية للبحث في الحادث، وإذا تأكدت اللجنة من حدوث الواقعة فأن التدريسي يتعرض للمحاسبة والعقاب أما بالنقل من المدرسة اومنعه من ممارسة التدريس.

من المسؤول؟

ويعتقد عدد من المدرسين ان ظاهرة ضرب التلاميذ في المدارس تشترك فيها عدة عوامل، ويفترض ان تتكاتف كل الجهود من اجل القضاء عليها، وزارة التربية بكل وسائلها يجب ان تحث المدرسين على التعامل بشكل علمي مع الطالب وتعاقب من يتعامل معهم بعنف. فيما يرى محفوظ شاكر مدرس"لغة عربية" ان معاهد اعداد المعلمين والمعلمات تتحمل قسما من المسؤولية في تفشي هذه الظاهرة حيث من باب اولى ان تخرج هذه المعاهد معلمين يجيدون لغة التخاطب الانسانية بدلا من استخدام العصي والشتائم، من جهة اخرى يفترض بالوزارة ايضا ان توفر ابنية مدرسية على وفق القياسات التربوية، اذ لا يمكن ان نطالب المعلم بضبط اعصابه في صف مهيأ لـ (٣٠) طالبا، بينما يتواجد فيه (٦٠).

واضاف: ان تقليل عدد واوقات الاستراحة بين الدروس ينعكس سلبا على نفسية المتعلم سواء كان تلميذا او طالبا، فالطالب لدية طاقة يحتاج ان يفرغها ، وعدم وجود مجالات للتفريغ من رسم ورياضة وموسيقى سيضطر الى افراغها داخل الصف في مشاكسة الزملاء، لانه ليس لديهما مجال خارج الصف فالفرصة (٥) دقائق قليلة جدا، وهنالك عدد من المدارس لا تعطي فرصة استراحة للتلاميذ، وتقوم بدمج الدرس الاول مع الثاني، ومعظم بنايات المدارس فيها دوام ثلاثي في بناية واحدة، ووقت الدوام (٣) ساعات، وبذلك لا يتوفر وقت للعب وتفريغ طاقاته ليأتي الى الصف وهو مهيأ للدراسة.

واشار الى ان هنالك قصورا في اعداد المعلم، ويفترض في اعداده ان يكون قد درس وبشكل مكثف دروساً في علم النفس التربوي، وعلم نفس الطفل، ويشير الى ان المناهج الموجودة في معاهد اعداد المعلمين وكليات التربية التي تتعلق بالاعداد النفسي ثانوية ولاتحظى بالاهتمام، ويطالب بان يكون التركيز على دروس علم النفس مساويا للاهتمام بدروس الاختصاص.

ويوضح من جانب آخر أن هناك الكثير من الاساليب والعناصر التي يمكن استثمارها في القضاء على ظاهرة ضرب التلاميذ، منها تفعيل مجالس الآباء والمعلمين والمجالس المحلية في المناطق والاحياء، وهذه المجالس من الممكن ان تزورها ادارات المدارس وتتفاعل معها، وسابقا كنا في المناطق الريفية يزور المعلمون مضايف شيوخ العشائر ويلتقون بالعوائل، وهنالك تفاهم ومساعدة بين العوائل والمعلمين، اما الان فبسبب اكتظاظ المدينة والمشاغل الحياتية الكثيرة، انتهت هذه الزيارات، وعلينا ان نفعلها من خلال التجمعات الجماهيرية التي تحصل في المناطق، وكذلك تعاون النخبة المثقفة الموجودة في الحي السكني، ويفترض بهؤلاء جميعا ان يتعاونوا مع المدرسة. ويعتقد ان هناك فجوة شاسعة بين العوائل والمدرسة، وكوننا تربويين نعاني من هذه المشكلة وان (٩٠) بالمئة من اولياء امور التلاميذ لا يراجعون ادارة المدرسة الا في نهاية السنة الدراسية،ويتساءلون: لماذا لم ينجح أبناؤهم، او يحضرون الى المدرسة حين يتعرض ابنه الى مشكلة، فيما السنة الدراسية تمضي دون ان يتواصل مع المدرسة. كما ان على الهيئات التعليمية والتدريسية ان تعيد الوجه المشرق للمعلم من خلال تفانيه في اعطاء الدرس بدلاً من الالا ابالية لكي يضطر الى الاعتماد على الدروس الخصوصية ، ناهيك عن وجود بعض مظاهر الفساد والرشاوى في المدارس التي افقدت المعلم والمدرس هيبته!

دور الباحث الاجتماعي

من جانبه يشير الباحث الاجتماعي بشار سعدون الى ان المدارس وحتى النموذجية منها لا يزال المدرس فيها يقوم بضرب الطالب ويوجه له كلاماً جارحاً يصل الى الشتائم التي يوازي تأثيرها النفسي تأثير الضرب، أن لم يكن أشد إيلاما، ويضيف: هنا يأتي دور الباحث الاجتماعي في تحسين العلاقة بين الطالب والمدرس الذي يكون غالبا هو مصدر هذه المشاكل لان لجوءه للضرب والاهانة يؤثر على الناحية النفسية للطالب كما يؤثر على مستواه الدراسي لأن خوفه من المدرس يجعله يكره المادة العلمية ولا يستوعبها ويبدو أن العلاقة بين المدرسين والطلبة لا تزال تشوبها الاضطرابات.

مرشد تربوي اخر يرى ان ظاهرة الضرب من قبل الهيئات التعليمية والتدريسية في المدارس غير مقبولة، ويشير "عمر سامي" الى اهمية الاخذ بنظر الاعتبار توعية التلميذ وتوجيهه الوجهة الصحيحة، لكي نزرع الرغبة في نفسه للمجيء الى المدرسة، ولانزرع حالة الخوف، لان الخوف يولد النفور من المدرسة والهروب منها، والمعلم هو مرب يجب ان يتحلى بالاخلاق الفاضلة امام تلاميذه وابنائه وان يربيهم على الفضيلة والاخلاق، ومن ثم تعليمهم، ولذلك علينا ان نبتعد عن الضرب، لانه وسيلة لا تؤدي الا الى انخفاض المستوى التعليمي وهروب التلميذ من المدرسة والخوف من المعلم.

واضاف: نوصي ان يتعامل المعلم مع التلميذ معاملة حسنة، وان تكون علاقته بالتلميذ علاقة الأب بابنه، من اجل الارتقاء بالعملية التربوية نحو الافضل، وللحصول على مستوى تعليمي اعلى واحسن.

منع الضرب في المدارس

هادي الفريجي مدير اعلام تربية الرصافة الاولى أكد أن مديرية التربية لها تعليمات مشددة في قضية منع ضرب الطلاب في المدارس على اعتبارها من ضمن السلوكيات غير الحضارية وغير التربوية ، واضاف ان مديرية التربية دأبت على تنبيه المشرفين التربويين وادارات المدارس على متابعة الامر وتوجيه العقوبة للمعلم او المدرس الذي يقترف هذا العمل ، كماتم عقد عدة ندوات عن الأساليب الحديثة للتدريس وعن الابتعاد بشكل كامل عن استخدام الضرب.

فيما أكد إبراهيم الجوراني مدير الاشراف التربوي في مديرية الرصافة الثانية أن التربية قد عملت منذ بداية العام الدراسي على توجيه تعليمات صارمة الى كل الادارات في المدارس على عدم انزال العقوبة الجسدية او النفسية، من خلال ضرب الطالب او اهانته او حبسه او اي شكل اخر من اشكال العنف ، واوضح بأن اجراءات التربية يومية ومستمرة في هذا الموضوع، حيث ان طريقة الضرب كانت مستخدمة في التربية القديمة وقد اثبتت فشلها ولا علاقة او رابط بين التعلم والعقوبة بل العلاقة وطيدة بين العقوبة والالم، وان انزال العقوبة الجسدية او النفسية على الطالب تؤثر على وضعه النفسي وتجعله نافرا من المدرسة ومشاكسا ، وشدد على ان يقوم المعلمون والمدرسون بأتباع الوسائل العلمية والتربوية السليمة لكي يقربوا الطلاب إليهم.

ونوه الأستاذ الجوراني إلى ان التربية دائما تؤكد في الدورات التي تنظمها للمدرسين والمعلمين عدم اللجوء الى ضرب الطلاب او اهانتهم، كما اننا ادخلنا درسا جديدا وهو درس التربية وعلم النفس الذي يدرس للمنتظمين في الدورات التي تقيمها التربية.

فيما اوضح احمد بند مدير تربية الرصافة الثانية انه لم تصله اية شكوى تذكر عن حدوث اي حالة تخص ضرب طالب في المدارس التي تحت ادارته،وشدد على ان هذه الحالة مرفوضة رفضا تاما وهناك تنبيهات ومنع من قبل وزارة التربية ، ونحن بدورنا نؤكد لاولياء الامور أننا سنتخذ كل الاجراءات القانونية بحق المدرسين والمعلمين المسيئين وعلى اولياء الامور ان يقدموا شكوى بحق اي تدريسي يقوم بهذا الفعل.

وعلى الصعيد نفسه ذكر الاستاذ احمد بأن تربية الرصافة الثانية قد قامت بتحويل احدى المعلمات الى لجنة تحقيقية بعد ورود شكوى ضدها عن قيامها بضرب طلاب وقد تم نقلها واتخاذ الاجراءات القانونية بحقها.

مع تحسن الوضع الأمني

أسـواق الموصـل تكتـظ بزحـام العيـد وسـط إجـراءات مشـددة

قبل أيام من عيد الأضحى، شهدت الأسواق في مدينة الموصل، حركة ونشاطاً كبيرين، اضطرت معه أجهزة الأمن في بعض المناطق، الى منع حركة مرور السيارات، لكي تستوعب الشوارع زحف المشاة القادمين من مختلف مناطق محافظة نينوى، ولم يقتصر الزحام على سوق بعينها، وانما توزع على السرجخانة، وباب السراي، والدواسة، والمصارف، وسوق النبي يونس، والمثنى، والمجموعة الثقافية.

والسرجخانة، واحدة من اقدم أسواق الموصل، وأكثرها شهرة على الاطلاق، يطلق عليها الأهالي ومنذ القدم، تسمية سوق النساء، لأن أغلب المحال فيه، متخصصة بكل ما يهم المرأة، وكذلك ما يتعلق بمستلزمات الاسرة والمنزل من أقمشة، وملابس، واحذية، وعطور، وكماليات، إضافة الى العيادات الطبية النسوية وغيرها، مع ما يسندها من مختبرات صحية، وصيدليات.

الموصـل / نـوزت شـمدين

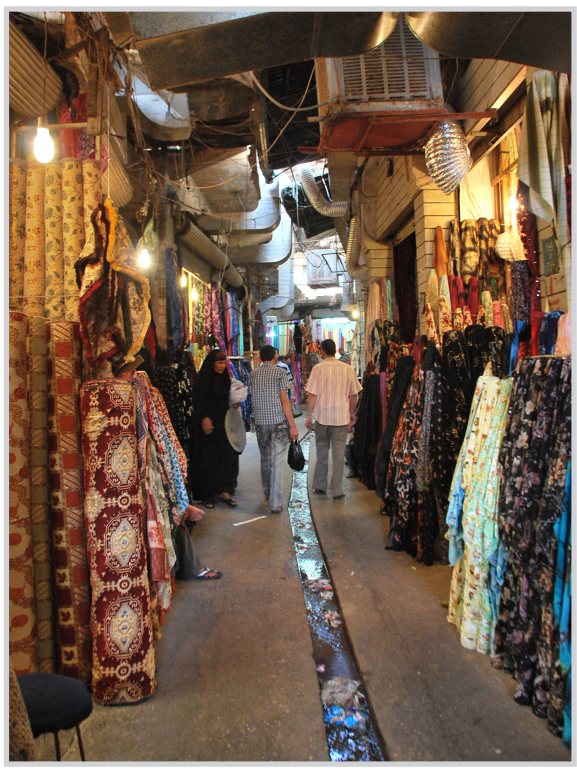

ومع ان حركة سير المشاة في السرجخانة باتت اكثر سلاسة هذا العام، بعد ان رفعت التجاوزات على رصيفيه المتقابلين، الا ان زحام تسوق العيد، يبدو ومع الساعات الاولى للصباح وحتى أخر لحظة ضوء نهاري، كمهرجان بدعوة مفتوحة، استدعي اليه وللمرة الاولى منذ اعوام، مواطنون من اقضية تلعفر وسنجار والبعاج وتلكيف وقرقوش وغيرها من المناطق التي عزلها في السابق تدهور الاوضاع الامنية.

بالقرب من احد محال بيع الاحذية النسوية، كان ابو امجد وهو رجل في عقده الرابع، يعاني من صعوبة في التعامل مع نوبة البكاء التي انتابت طفل يحمله بيد، وبالاخرى يمسك بأخر، قال وهو يضع كفه على فم الطفل، امهما في الداخل منذ ربع ساعة، وهذا يريد حليبه الان، ثم التفت ينظر عبر زجاج المحل المختنق بالحركة: قلت لها مراراً ان التسوق قبل فترة وجيزة من العيد أكبر خطأ، لانها اوقات ازدحام معتادة، ثم قال بعد ان نجح في اسكات الطفل حين هزه مرتين: يحدث هذا لي كل عام.

انتظرنا طويلاً، أن تفرغ ثلاث نساء من مفاوضات شرائهن (كوستم)، في أحد المحال المشهورة في السرجخانة، وبين اللحظة والاخرى، كان البائع ينظر الينا معتذرا عن التأخير، ويعود ليستمع بصبر، الى عروض قضم السعر، التي كانت النسوة تقدمها بالتناوب، حتى قال اخيرا وهو يضع الثوب في كيس كبير(مبروك).

البائع واسمه محمد طالب، بدا سعيداً للغاية، وهو يتحدث عن الانفراج الحاصل في حركة السوق هذه الايام، وقال بان الجميع كان حائراً، خصوصا تجار الالبسة، بين طرح الثياب الشتوية او الابقاء على الصيفية، لكن انحفاض درجات الحرارة، واقتراب العيد، دفعتا الاغلبية منهم، الى طرح البضاعة الشتوية. واضاف محمد: منذ ثلاثة ايام ونحن نشهد اقبالاً اراه غير مسبوق على الاطلاق.

سيدة قريبة كانت تستمع الى حوارنا بينما هي تقلب ثوباً ازرق اللون، اعتذرت عن تدخلها في الحديث، قبل أن تؤكد بان التحسن الامني، هو السر في كل هذا الازدحام الذي يحدث في السوق، اضافة الى انه النصف الاول من الشهر، أي ان رواتب الموظفين مازالت صامدة في جيوبهم، لكنها اشتكت من الارتفاع الكبير في الاسعار، وقالت بان ذلك لايتعلق فقط بثياب النساء، وانما ملابس الاطفال ايضاً، كما ان البضائع ليس فيها جديد، حيث لاشيء يختلف عما كان يباع في العام الماضي، وهنا انتفض البائع محمد طالب قائلاً: لان جميع التجار يشترون بضائعهم من المنشأ نفسه، وهي لا تخرج عن التركي او السوري او الصيني، والجودة تختلف بحسب السعر، احيانا تجدون او تعتقدون بان القطعة نفسها تباع في مكان آخر بسعر اقل، ولكن في الحقيقة هي ليست القطعة نفسها، وإنما مقلدة عنها وبقماش اقل جودة.

العديد من النسوة اللواتي التقت بهن المدى في السرجخانة او ضواحيها من تفرعات الاسواق الاخرى، ابدين انزعاجاً كبيراً، من غلق الطرق المؤدية الى السوق، واضطرارهن إلى السير لمسافة طويلة على الاقدام، وبعضهن يحملن اطفالاً، وقد اشارت الى ذلك ام غسق في مدخل سوق الشعارين، وقالت بانها جاءت من الدركزلية (منطقة تبعد عن السوق مسافة أربعة كيلومترات) سيرا على قدميها، لان الشرطة قطعت الطريق.

وانت ترقب الحشود وهي تلف السوق بكل صخبها وضجيجها، ينبغي ان تعرف بان نصف الحاضرين، يقضون دورانهم المكوكي بين المحال، بالتفرج ومعاينة الاسعار فقط، لعدم مقدرتهم على الشراء، بسبب البطالة المتفشية في الموصل، وباقي البلدات المحيطة بها ضمن حدود نينوى، شيء من هذا قالته هنية رضوان، التي اعربت عن غضبها من حكومة نينوى المحلية، التي وعدت بالكثير من دون ان تنفذ اي شيء، واضافت: التقيت بالكثيرات هنا، وكلهن مثلي، لا يقوين على شراء سوى حاجة او اثنتين وللأطفال فقط، وبعضهن لا يستطيعن حتى فعل ذلك، لان ازواجهن او أبناءهن عاطلون عن العمل، والجميع يفكر بالاكل قبل الثياب، ثم قالت بحزن: الكثير من الاعياد مضت، لكن لاعيد مر علينا.

ما يقابل سوق السرجخانة في الموصل، شارع الدواسة، أو سوق الرجال كما يطلق عليه، حيث تختص المتاجر هناك بالملابس والاقمشة وباقي المستلزمات الرجالية، مع وجود عدد كبير من مطاعم الاكلات السريعة، ومكتبات توزيع الصحف، ومكاتب بعض القنوات الفضائية، وسينما واحدة تنتظر العيد بفارغ الصبر.

السوق ممنوعة امام حركة مرور السيارات، منذ ثلاثة اعوام تقريباً، فالمركبات الخاصة بالشرطة والجيش ومسؤولي الحكومة المحلية، هي الوحيدة التي يسمح لها بالمرور في هذا الشارع الذي تجاوز عمره السبعين سنة،

مثنى مقداد كان برفقة ولديه داخل محل للالبسة، يجرب على احدهما ثوباً رياضياً، قال: انه العيد، اعتدنا على التسوق قبله، افعل هذا مع اطفالي وكان ابي يفعل هذا معي، انه تقليد متوارث جيلاً بعد جيل، لكن في أيامنا هذه الاطفال لايفهمون المصاعب التي نعيشها، في ظل الظروف الصعبة التي نعيشها، وانا من بين الكثيرين ممن لا نملك راتباً، وقوتنا يعتمد على عملنا اليومي، كما ان هناك من لايجد اصلا هذا العمل، ثم قاطعه ابنه الصغير مبدياً رفضه للفانيلا التي جربها: (اريد واحدة فيها رقم ٩ مثل يونس محمود)!!.

الشاب فهد عزيز، كان قد اشترى للتو اخر شيء يحتاجه لكي تكتمل استعداداته للعيد. عبر عن سعادته لذلك، وقال بانه اتفق مع اصدقاء له، على القيام بجولة عيد واسعة، تقودهم الى مناطق التنزه في محافظة دهوك، وانه اشترى ثيابا تلائم جولتهم، وقال بان جميع ما اشتراه من حذاء وبنطال وقميص وسترة، صناعتها تركية، لأنها أفضل ما موجود في سوق الموصل، ولهذا فان اسعارها مرتفعة نوعا ما.

اضافة الى ما قاله فهد، فان شابا آخر في الدواسة وهو خالد معيوف تحدث عن عدم وجود امكنة ترفيه يذهب اليها الشباب في مدينة الموصل، سوى منطقة الغابات، وحتى الاخيرة لن يذهب اليها أحد عيد هذا العام بسبب البرد، لان جميع المتنزهات التي فيها والمطاعم صيفية، لذا فان العيد بالنسبة اليه سيقتصر على زيارة الاقرباء والاصدقاء، لذا فانه فاقد الحماسة في جولة تسوقه العيدية.

لوجود مديرية شرطة نينوى بالقرب من شارع الدواسة، فان الكثير من سالكيه هم من عناصر الشرطة، وقد ذكر ثائر بدران، انه يعمل في سلك الشرطة منذ ثلاثة اعوام، ولا يجد حرية في الحركة او مساحة من الامن الشخصي الا في شارع الدواسة، وقال أن الكثير من زملائه يتجولون في الشارع، لذا فهم امنون سوية، ويمكن ان يتسوقوا للعيد كما يريدون، بخلاف باقي المناطق، التي يصعب التحرك فيها، بسبب حوادث استهداف وقعت ضد عناصر الشرطة هناك، وادت الى استشهاد العديد منهم.

واشار ثائر، الى انه يسكن في قرية تبعد عن الموصل ثلاثين كيلو متراً تقريباً، ويصعب على اسرته القدوم الى الموصل، لهذا فانه يكمل شراء حلويات العيد بنفسه، وقد يستعين باحد الاصدقاء المدنيين لشراء بعض الثياب لأطفاله من أسواق أخرى لايستطيع الوصول اليها.

بعد لحظات من خروجنا من شارع الدواسة، سمعنا دوي انفجارين متلاحقين، قالت مصادر أمنية فيما بعد، أنهما لعبوتين ناسفتين زرعتا في شارع الدواسة خارج، أصابت ستة أشخاص بينهم أربعة من عناصر الشرطة بجروح نقلوا على اثرها الى المستشفى، تلك المصادر اضافت بان هناك معلومات تشير الى احتمال تعرض الاسواق الاخرى الى اعتداءات مشابهة، الامر الذي استدعى فرض مزيد من الاجراءات الاحترازية، وتتمثل بغلق مؤقت لطرق اخرى مؤدية الى اسواق الجانب الايمن لمدينة الموصل.